أهمية مشاركة الوالدين

تعتبر مشاركة الوالدين من الأسس الهامة للعلاج السمعي الشفهي، حيث يقوم هذا الاتجاه على اعتناق فكرة أن أفضل وأيسر طريقة لتعليم اللغة للأطفال هي عن طريق مشاركة هؤلاء الأطفال والديهم في التواصل بأسلوب ميسر، وواضح ومكثف، مع وجود دعم كبير من الوالدين، أو من يقوم بتقديم الرعاية ولذلك يجب على الوالدين أن يراقبوا ويشاركوا أثناء جلسات العلاج السمعي الشفهي وأن يحاولوا التمرين على :

- عرض بعض طرق تشجيع الطفل على تنمية اللغة، والكلام، والإدراك، وأنشطة التواصل في البيت.

- وضع خطط لدمج عملية الإنصات، والكلام، واللغة، والإدراك، والتخاطب ضمن الأنشطة والخبرات اليومية.

- المساهمة في عملية العلاج كشركاء للأخصائي القائم بالتدريب.

- إخبار الأخصائي بقدرات طفلهم، والأنشطة التي يحب القيام بها.

- تفسير بعض محاولات التواصل الأولى التي يقوم بها الطفل.

- تطوير طرق مناسبة لتعديل سلوك الطفل.

- تسجيل ومناقشة تطور وتقدم الطفل في العلاج.

- فهم الأهداف قصيرة وطويلة المدى.

- تنمية الثقة عند التفاعل مع الطفل.

- القيام باتخاذ قرارات مبنية على أسس واضحة ومفهومة.

- محاولة نشر الوعي والمطالبة بحقوق أبنائهم واحتياجاتهم.

الآباء واللغة في المنزل:

يجب ربط اللغة المنطوقة مع أي نشاط يقوم به الطفل، ولكن لتكون تلك اللغة ذات معنى يجب أن تُستخدم تحت ظروف تسمح بأن يتم استيعابها بشكل فعال. فبالإضافة إلى ضمان أن أجهزة السمع المستخدمة مناسبة للطفل، وتعمل بشكل جيد، وتُستخدم طوال اليوم. يمكن للوالدين أن يضيفوا الكثير من خلال تعلم الأمور التالية:

* أن يتحدثوا بوضوح وبسرعة معادلة لسرعة المحادثة الطبيعية ومن مسافة قريبة.

* أن يتفقوا حول الأمور اليومية التي تحدث بشكل متكرر.

* أن يتحدثوا حول الأهداف والأحداث التي لها علاقة بالخبرات المشتركة بينهم وبين الطفل.

* أن يحاولوا تحقيق أفضل مستوى من الاستيعاب والفهم، حتى في المراحل الأولى.

* أن يوفروا سياقاً مناسباً ودائماً لتسهيل فهم التواصل.

* أن يستخدموا نبرة الصوت لتحديد العلاقات المعنوية في الجملة (أي تحديد الفاعل أو المفعول به أو الفعل الرئيسي).

* استخدام السمع مع استبعاد قراءة الشفاه، عوضاً أن يوجهوا نظر الطفل إليهم.

* التحدث من خلال جمل كاملة.

* إتباع ما يجذب انتباه طفلهم، بدلاً من إجبار الطفل على إتباع ما يريده الوالدين.

* السماح بوجود وقت كاف للطفل حتى يستجيب.

* استخدام الكلام قبل لغة الجسم مباشرة، وليس العكس.

علاقة الأم بالطفل المعوق سمعياً

إن الأم تلعب دوراً هاماً في حياة طفلها فهي التي تقوم بإشباع حاجاته الأساسية الجسمية منها والنفسية وهي المرآة التي تعكس للطفل طبيعة العالم من حوله وتؤثر علي تصوره له وإحساسه به . ويبدأ دورها بالنسبة لطفلها المعاق سمعياً من اللحظة الأولي التي تكتشف فيها إصابته بإعاقة سمعية مهما كانت شدتها .. فإنه يتحتم عليهما عدم التردد في إشعار الطفل بالتقبل والتفهم المقترن بالتعبير - اللفظي وغير اللفظي – عن مشاعر الحب والحنان والعطف والتقارب وذلك عن طريق ضمها لطفلها وملاعبته والتحدث معه والغناء له والذي يكون له الأثر في إدراكه للأصوات المختلفة بتنغيماتها المتعددة من خلال التواصل الجسدي معه. وقد أظهرت كثير من الدراسات أنه من الصعب إحلال أي طريقه للتدريب والتأهيل مكان الدور الذي يمكن أن تقوم به الأم في تكوين خبرات مشتركه مع الطفل الأصم أو

ضعيف السمع لكي يفهم وظيفة اللغة ومساعدته علي استخدامها في التواصل مع الآخرين وعلي زيادة وعيه وخبراته المعرفية بالعالم من حوله.

علاقة الأب بطفله المعوق سمعياً

إن رعاية الأب للطفل لا تقل أهميه عن رعاية الأم خاصة بعد قيامها بدور فعال في ميدان العمل والمشاركة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية لمجتمعها . إن تأثير الأب يجب أن يفهم في إطار الوحدة والتفاعل الأسري .. فهو يؤثر في تطور الطفل بطريقتين

طريق مباشر : من خلال تفاعله المباشر مع الطفل والذي يؤدي سلوكه معه في تدعيم تطوره ونضجه النفسي والاجتماعي

طريق غير مباشر : وذلك من خلال دعمه المستمر للأم انفعاليا وعاطفياً والذي ينعكس بدوره علي علاقة الأم بالطفل .. فالتفاعل الإيجابي المشبع بين الزوجين يجعل من مشاركة الأب واهتمامه بالطفل عظيم الأثر في نظرة أبنائهم البناءة للعالم من حولهم ويحد كثيراً من احتمال تعرضهم للمظاهر السلوكية أو الانفعالية المنحرفة .

ويرتكز اهتمام الأب وانشغاله بالنسبة لابنه المعاق سمعيا في المقام الأول علي مستقبل هذا الطفل وعلي قدرتة علي مواجهة متطلباته وإيمانه باحتياجه المستمر لمن يرعاه .. وهذا الاتجاه يعتبر إعاقة نفسيه للطفل في حد ذاتها قد تفوق أثارها السلبية إعاقة الصمم ذاته لأنه غالباً ما يلجأ الآباء إلي المبالغة في الاهتمام بطفلهم ذلك الاهتمام المرتبط بمشاعر القلق والخوف من المستقبل وهو أمر يحد كثيراً من تطور الطفل نفسياً ويؤدي إلي اضطراب صورة الذات له والإحساس بالدونية وانخفاض مستوي الطموح لديه المرتبط بضعف قدرته علي تحقيق الإستقلاليه مع تقدم نموه الجسمي وعمره الزمني.

الخلاصة

للوالدين دور رئيسى فى حياة الابن ضعيف السمع، بداية من الاكتشاف المبكر والرعاية والعلاج وعمليات التقييم والتشخيص والتسكين فى برامج الخدمات مثل

التخاطب وغيرها، والاستعانة بالمعينات السمعية، إلى المشاركة فى الخطة التربوية الفردية وبرامج تحسين التواصل مع الابن. إلى تخفيف الضغوط النفسية عنه، إلى جانب تدريبه على السلوكيات الاستقلالية والتحصيل الأكاديمي والتدريب المهنى فيما بعد، إذن الأم والأب موجودان فى كل مراحل حياة الطفل ضعيف السمع موجودان بالمشاركة الفعلية والتدريب والمتابعة المستمرة لحالة الطفل.